

بِسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

مِنْ كِتَابِ الزَّبُورِ لِلنَّبِيِّ دَاوُدَ

المزمور الثاني والثلاثون بعد المئة

نشيد الحجاج

1 اللَّهُمَّ اذْكُرْ سَيِّدَنَا دَاوُدَ وَكُلَّ مَا لَقِيَهِ مِنْ مِحْنٍ

2 وَكَيْفَ أَقْسَمَ لِلَّهِ

وَأَيَّ نَذْرٍ نَذَرَهُ لِلْقَدِيرِ مَعْبُودِ آلِ يَعْقُوبَ،

3 فَقَالَ: "نَذْرًا لَنْ أَدْخُلَ دَارِي، وَلَنْ أُنَامَ فِي فِرَاشِي

4 نَذْرًا لَنْ أَطْبِقَ عَيْنَيَّ وَلَنْ يَغْمُضَ لِي جَفْنٌ

5 نَذْرًا، حَتَّى أَجِدَ مَوْضِعًا أَجْعَلُهُ مَقَامًا لِلْمَوْلَى،

وَحَرَمًا لِلْقَدِيرِ الَّذِي يَعْبُدُهُ آلُ يَعْقُوبَ."

6 سَمِعْنَا أَنَّ صُنْدُوقَ الْمِيثَاقِ فِي أَفْرَاتَةَ،

وَوَجَدْنَاهُ هُنَاكَ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ

7 لَتَدْخُلَنَّ إِلَى حَرَمِهِ

وَهُنَاكَ نَسْجُدُ خَاشِعِينَ

8 أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَتَجَلَّى فِي بَيْتِكَ

أَنْتَ وَصُنْدُوقُ الْمِيثَاقِ رَمَزُ قُوَّتِكَ

9 وَلِيَتَزَيَّنَ أَحْبَابُكَ بِبِلْبَاسِ التَّقْوَى

وَلِيَأْتِ أَوْلِيَاؤُكَ وَبِحَمْدِكَ يُسَبِّحُونَ

10 اللَّهُمَّ لَا تُصَدِّ الْمَلِكَ

أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ إِكْرَامًا لِعَبِيدِكَ دَاوُدَ

11 لَقَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ دَاوُدَ بِأَيْمَانٍ مُغْلَظَةٍ:

"إِنِّي لَجَاعِلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عَلَى الْعَرْشِ

12 وَإِذَا حَفِظَ نَسَلُكَ مِيثَاقِي

وَمَا عَلَّمْتُهُمْ مِنْ فَرَائِضَ، فَيَتَسَنَّمُونَ عَرْشَكَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ"

13 فَإِنَّ الْقُدْسَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي اتَّخَذَهَا اللَّهُ مَقَامًا، وَقَالَ:

14 "هَذَا بَيْتِي حَتَّى الْأَبَدِ، وَفِيهِ أَنَا أَتَجَلَّى،

لَأَنَّهُ الْمَكَانُ الَّذِي يُرِضِينِي

15 لِأَرْزُقَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي بَارَكْنَا

وَأُطْعِمَنَّ فُقَرَاءَهَا خُبْرًا فَيَشْبَعُونَ

16 لِأَجْعَلَنَّ أَحْبَابَهَا يَتَنَعَّمُونَ بِبِلْبَاسِ التَّجَاةِ

وَأَوْلِيَاءَهَا بِالْأَنَاشِيدِ يُهَلَّلُونَ

17 هُنَاكَ أَقِيمُ مَلِكًا نَاصِرًا مِنْ نَسْلِ النَّبِيِّ دَاوُدَ،

وَأَجْعَلُ هَذَا الْمَلِكَ الْمُخْتَارَ نَوْرًا لِلْمُخْلِصِينَ

18 وَلَا أُخْزِينَ أَعْدَاءَهُ خِزْيًا

أَمَّا هُوَ، فَيَتَأَلَّقُ تَاجَهُ بِهَاءٍ."